

## مقدمة البحث

في مقدمة الحديث عن التلوث البيئي يمكن القول إنَّ البيئة هي الجو أو المكان الذي يحيط بالإنسان بما فيه من مواد حية وغير حية وكنائات وغير ذلك، لذلك لكي تستمرَّ حياة الإنسان باستقرارها التام، يجب على الإنسان أن يحافظ على المكان الذي يعيش فيه ويمارس فيه أساليب حياته المختلفة، أي أنه على الإنسان أن يحافظ على البيئة بما فيها من غابات وصحار وأشجار وبحار وبحيرات وأنهار وغير ذلك، وهذا السعي وراء حماية البيئة إنما هو في النهاية سعي وراء استمرار الحياة البشرية على هذه الأرض.

## صلب البحث

يُعرَف التلوث البيئي على أنه إدخال أي نوع من أنواع الملوثات إلى البيئة، مما يسبب للبيئة الضرر ويؤدي إلى الاضطراب الواضح في النظام البيئي، وجدير بالقول إنَّ الملوثات البيئية قد تكون مواد صناعية دخيلة على البيئة وقد تكون مواد طبيعية من البيئة نفسها، ولكنها زادت عن حدِّها المقبول فأصبحت سبباً من أسباب التلوث الطبيعي للبيئي، وجدير بالقول إنَّ التلوث البيئي لا يكون بفعل المواد الكيميائية فقط، بل قد يكون التلوث بكلِّ أشكال الطاقة، مثل التلوث بالصوت أو الحرارة أو الضوء، وغير ذلك من أنواع التلوث البيئي المختلفة.

وتمَّ أنواع كثيرة للتلوث البيئي، كأن يتلوث الهواء أو تتلوث المياه أو تتلوث التربة، ومخاطر تلوث الهواء كبيرة لا يمكن لعقل أن يتصورها، أولها تفشي الأمراض التنفسية التي ستؤدي دون شك إلى الكثير من الأوبئة والمخاطر الصحية على حياة البشرية بشكل عام، كما أنَّ من أكثر مخاطر تلوث الهواء انخفاض متوسط أعمار البشر في الأرض، وهذا بحسب دراسات علمية حديثة، أمَّا تلوث الماء فقد يؤدي إلى فساد كبير في المحاصيل ويؤدي إلى فناء الكائنات المائية وبالتالي سيؤدي إلى خلل في السلسلة الغذائية، كما أن تلوث التربة يُعدُّ من أخطر أنواع التلوث بسبب ما يؤدي إليه من مشاكل للمحاصيل الزراعية وللكنائات الحية، من حيوانات وبشر، أيضاً، لذلك يجب على الإنسان أن ينتبه إلى مدى خطورة التلوث البيئي وأن يسعى جاهداً إلى إيجاد الحلول الواقعية لهذه الظاهرة الخطيرة.

ولا بدَّ للإنسان من أن يكون أكثر وعياً وأن يبحث بشكل علمي منطقي في ظاهرة التلوث البيئي ولا بدَّ للإنسان أيضاً من أن يقدم الحلول اللازمة للحد من مشكلة التلوث البيئي، وفيما يأتي بعض الحلول التي قد تكون سبباً في إنقاذ البيئة من كلِّ تلوث ينال منها:

- إنَّ من أنجع الحلول للحد من التلوث البيئي استخدام وسائل النقل العامة أو استخدام الدرجات الهوائية لأنها توفر من احتراق الوقود الذي هو سبب رئيس من أسباب تلوث الهواء في البيئة.
- الاهتمام باقتناء الآلات التي تعمل على الطاقة الكهربائية، وذلك لأنَّ هذه الآلات صديقة للبيئة أي أنها لا تسبب أي تلوث بيئي متوقع.
- زيادة الاهتمام باستخدام الطاقة الشمسية والمحركات الهوائية والعنفات المائية لتوليد الطاقة الكهربائية والحد من استخدام المحركات التي تعمل على الوقود لإنتاج الكهرباء.
- إصدار القوانين الصارمة وسن العقوبات القاسية بحق من يكون سبباً في تلويث البيئة وخاصة من يقومون برمي المخلفات والفضلات في البيئة، وذلك لضمان عدم تلوث البيئة بما ينتج عن الإنسان من مواد صناعية تلوث البيئة.

## خاتمة البحث

إنَّ موضوع التلوث البيئي يحتاج إلى الأفعال إلى جانب الأقوال، لأن التلوث قد يؤدي إلى كارثة طبيعية لا تُحمد عقباها في المستقبل، لذلك ينبغي على الإنسان أن يكون أكثر وعياً في هذا الأمر، وأن يتخذ خطوات جادة في سبيل الحد من تلوث البيئة هواءً وماءً وتربة، لكي يحافظ على المحيط الذي يعيش فيه ولا يكون سبباً في فناء نفسه في نهاية المطاف.

## المراجع

مراجع البحث:

- كتاب التلوٲ، للكاتب إبراهيم اءمء مسلم، الطبعة الأولى، مطابع العلمية الملكية.
- كتاب التلوٲ مشكلة العصر، للدكتور أءمء مءءء إسلام، صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآءاب في الكوئ.
- كتاب التلوٲ البيئي، للدكتور عبء الوهاب رءب هاشم بن صاءق، النشر العلمي والمطابع في ءامعة الملك سعود في الرفاء.